

الانضباط المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة: الواقع والرؤية المستقبلية

School discipline among students at government schools in South Al Batinah Education: reality and future vision

د. سعود مبارك سالم البادري^{1*}، مروان بن أحمد الخروصي²، راشد بن زايد الحراسي³

¹ وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، sd.albadri9@moe.om

² وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، alkhrosi.m@moe.om

³ وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، alharasi.rashid@moe.om

تاريخ النشر: 2025-08-27

تاريخ القبول: 2025-07-09

تاريخ الاستلام: 2025-04-07

ملخص: هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغيرات الجنس والولاية والصفوف وبيان التوصيات والمقترحات حول واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد أظهرت النتائج أن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول لصالح الذكور، وأكثرها في ولاية بركاء وأقلها في ولاية العوابي، وأكثرها في الصف العاشر وأقلها في الصف الثالث، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز فاعلية مشاركة اللجان المشكلة والمنفذة للائحة شؤون الطلبة ودورها في تعزيز قيمة الانضباط المدرسي من قبل إدارات المدارس.

الكلمات المفتاحية: الانضباط، الواقع، الرؤية المستقبلية.

Abstract: The Report aimed to identify the reality of school discipline for students in government schools in South Al Batinah Education for the first semester based on the variables of gender, state and grades, and to state recommendations and suggestions on the reality of school discipline for students in government schools in South Al Batinah Education for the first semester. The Report relied on the descriptive analytical approach; The results showed that the reality of school discipline for students in government schools in South Al Batinah Education for the first semester is in favor of males, and the most in the Wilayat of Barka and the least in the Wilayat of Al Awabi, and the most in the tenth grade and the least in the third grade. The Report recommended the necessity of enhancing the effectiveness of the participation of the committees formed and implementing the Student Affairs Regulations and their role in enhancing the value of school discipline by school administrations.

Keywords: Keywords: Discipline, reality, vision.

1. مقدمة

يتسم العصر الحالي بالتغيرات المتسارعة في مختلف قطاعات المجتمع، حتى أصبح العالم متقارباً بسبب الانفجار المعرفي والتكنولوجي، والذي أدى بدوره إلى تشكيل ظاهرة العولمة، بما تتسم به من تحديات ثقافية لا يمكن لأي مجتمع أن ينعزل عنها، وبالتالي أصبحت المجتمعات عمومًا، والمؤسسات التعليمية على وجه الخصوص عرضة للعديد من التحديات، منها ظهور الأخلاقيات والسلوكيات الفردية الغربية عن منظومة القيم العربية، والتي تمثل تهديدًا واضحًا للثقافة والهوية العربية، وانعكس ذلك بوضوح في ممارسات أفراد الأسرة وفي مؤسسات المجتمع المختلفة، وكذلك بين طلبة المدارس الحكومية (سليمان، 2018).

وقد أسست المدرسة لتعليم طلابها وتنشئتهم وفقًا لفلسفة وحدودٍ تُرسِيها بدقة، مما يجعلها ركنًا أساسيًا من أركان المجتمع. تربية الجيل هي واجب المدرسة الأساسي، وهي الوسيلة والمكان الذي ينتقل من خلاله الإنسان من الأنانية إلى التمرکز حول الجماعة، وهي العملية التي يتطور من خلالها الفرد ليصبح إنسانًا اجتماعيًا وعضوًا فاعلاً ومنتجًا في مجتمعه (الطراونة، 2009) وهنا لم تعد المدرسة مؤسسة تربية فحسب، بل أصبحت مؤسسة تربية ذات وظيفة اجتماعية، لذلك يمكن اعتبار المدرسة نسق اجتماعي يترابط فيه الأفراد بطرق مختلفة، توجد فيها تنظيمات رسمية وغير رسمية تجمع بين المعلمين بعضهم البعض وبين الطلبة بعضهم البعض وبين المعلمين والطلبة وبين أولياء أمور الطلبة وإدارة المدرسة (محمد، 2008، 367).

في هذا الصدد يشير الرفاعي (1987) إلى أن المدرسة من حيث تأثيرها على الطفل ورعايته، تُعد ثاني أهم مؤسسة اجتماعية بعد المنزل. فهي تُتيح فرصًا للتربية المنظمة، بالإضافة إلى خيارات إعادة التأهيل المستقبلية، يحمل الطالب معه إلى المدرسة أساليب تكيف متنوعة من المنزل، بعضها فعال وبعضها الآخر غير فعال. وتقع على عاتق المدرسة مسؤولية توجيه الأطفال، وتقديم الدعم الجيد لهم، وتجنبيهم التعزيز السلبي. ولقد أوكل المجتمع للمدرسة مسؤولية إعداد الطلاب لأداء مختلف الأدوار والمهام الضرورية لحياتهم، ويجب أن يكون هذا الإعداد شاملاً ومنظماً ومرناً بما يكفي لتمكينهم من التفاعل والتكيف بإيجابية مع التغيرات السريعة التي تطرأ على جميع جوانب الحياة العصرية (الدويك، 2005).

يمر الطفل بتغيرات متنوعة في المدرسة، مما يجعله أكثر حساسية للعقبات والمشاكل التي تنجم عنها. وبينما يتمكن بعض الأطفال من التغلب على هذه التحديات والتكيف معها بطريقة ما، يعجز آخرون عن ذلك ويواجهون مشاكل سلوكية تعيق قدرتهم على الدراسة. ولأن الصعوبات السلوكية لها آثار سلبية على الجميع، فإنها تُعتبر من أهم التحديات التي استحوذت ولا تزال على تفكير المعلمين، ويُشكّل التعامل مع التلاميذ الذين يمتلكون هذه السمة تحديًا كبيرًا للمعلمين، مما يُسبب لهم الألم ويُؤدّد العديد من المشاكل المُعقّدة التي يصعب حلّها، كما يُؤثّر على عملهم وعلى العملية التعليمية والتربوية (سلخان وسليمان، 2022).

ويُعد سوء الانضباط، الذي يشمل التغيب المدرسي وسوء السلوك والعصيان والتمرد من أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا في المدارس، وفي هذه الأيام تُعاني العديد من المدارس من مشكلات ومخالفات سلوكية تُضعف

الانضباط المدرسي (احمد، 2019) ويُعدّ الانضباط المدرسي إحدى استراتيجيات إدارة سلوك الطالب أو مجموعة الطلاب لتحقيق أهداف التعليم والتعلم، لذا فهو مجموعة من الإجراءات المصممة لضمان سير العملية التعليمية بشكل طبيعي مع إلزام الطلاب باتتباع إجراءات قانونية محددة تدرج ضمن رؤية وزارة التعليم وأهدافها (الهذلي، 2011).

وبما أن اضطراب الطلاب وسوء سلوكهم بالإضافة إلى تجاهلهم للقواعد المدرسية، يُعدّ عائقاً رئيسياً في هذا الصدد، فإن أهمية الانضباط المدرسي تتجلى أيضاً في مساهمته في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية على النحو الأمثل، ولتغيير سلوكهم وتحقيق الانضباط المدرسي اللازم، تلجأ العديد من الأنظمة التعليمية إلى اعتماد قواعد وإجراءات قانونية للتلاميذ المخالفين للقانون، ويؤثر الانضباط المدرسي إيجاباً على التحصيل الدراسي، وكفاءة المعلم، والمناخ النفسي العام، وجو العملية التعليمية، ففي بيئة تعليمية تفاعلية فعّالة يتحسن أداء المعلمين ويحقق الطلاب مستويات أعلى عندما يكون الانضباط المدرسي أعلى (سلامة، 2022).

وحتى مع توافر العديد من المتطلبات المادية للنجاح، لا يمكن تحقيق أداء تعليمي متميز في ظل الفوضى وانعدام الانضباط المدرسي، وهذا يُظهر أن للانضباط المدرسي دوراً هاماً ومحورياً في قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق أهدافها العليا، وهو ما ينعكس على طلابها ومستوى أدائهم وإنجازاتهم، سواء من حيث الأداء الأكاديمي أو مستوى الانضباط السلوكي والقيمي بما يتوافق مع الأعراف والقيم والتقاليد المجتمعية (Arum & Ford, 2012).

ولأن حماية الموارد البشرية قضية حيوية وهامة يجب على المدارس أن توليها اهتماماً بالغاً، فإن غياب الانضباط الطلابي في المدارس يُعدّ من أكثر القضايا التي تستدعي اهتماماً من جانب المعلمين، ولتحسين العملية التعليمية وإزالة العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافها، وخاصةً لبعض الأطفال الذين يجدون صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية تم إيلاء الاهتمام لانضباط الطلاب (سمارة، 1996) إن تطبيق وتفعيل أنظمة الانضباط الطلابي، سواء وقائياً أو علاجياً، أمرٌ ضروري للحد من مشاكل الطلاب ومخالفاتهم، وللحفاظ على ضبط النظام المدرسي وتهيئة مناخ وبيئة مناسبة للعملية التعليمية، يُعدّ الانضباط الطلابي ركناً أساسياً، ولأن الانضباط الطلابي من أهم أهداف المدرسة فإنه يُسهم أيضاً في تقليل مشاكل الطلاب ومخالفاتهم (الطراونة، 2009).

وإيماناً من وزارة التربية والتعليم بدورها في بناء وتغيير سلوك المجتمع من خلال تنشئة جيل واعٍ مُدرك للحقوق والواجبات، أصدر القرار الوزاري رقم (2017/234) بشأن لائحة شؤون الطلاب في المدارس الحكومية، وذلك في إطار تطوير المنظومة التعليمية في سلطنة عُمان وتوفير بيئة تعليمية مناسبة يكتسب فيها الطالب المبادئ والقيم، ويهدف القرار إلى إرساء آليات الانضباط المدرسي من خلال تنظيم التفاعل بين مختلف الجهات المعنية، وتحديد مسؤولياتها وحقوقها، للحد من بعض السلوكيات داخل المدرسة، وخلق بيئة تعليمية جاذبة وآمنة وفعّالة.

وتأكيداً لما سبق؛ فقد توصلت دراسة الإسماعيلي وآخرين (2024) الى أن درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كانت بدرجة كبيرة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمعلم. كما أظهرت نتائج دراسة مبيض (2021) أن درجة الانضباط المدرسي لدى التلاميذ في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للانضباط المدرسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغيري الجنس والمنطقة التعليمية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح دبلوم التأهيل التربوي.

وقد توصلت دراسة سليمان (2018) إلى اقتراح العديد من الأدوار القيادية التي ينبغي أن يقوم بها مدير المدرسة لنشر ثقافة الانضباط المدرسي وأدواره بالنسبة للجنة حماية المدرسة. وقيام إدارة المدرسة بتعريف التلاميذ وأولياء أمورهم بتعليمات الانضباط المدرسي في بداية العام الدراسي، وعدم التحيز لتلميذ دون الآخر من جانب مدير المدرسة (جودة، 2019). وأن المتوسطات الحسابية لدور تعليمات وأنظمة الانضباط الطلابي في البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المديرين والمرشدين جاءت مرتفعة (الفلاحات، 2013).

وقد أسفرت نتائج دراسة أومدي (2018) الى أن المدرسة تولي أهمية بالغة في جعل الطلبة يحترمون القوانين الداخلية من خلال وضعها في دفاتر المراسلة ويقوم المعلمين وحتى المراقب العام خلال بداية كل سنة بتوضيحها وتلقينها للتلاميذ حتى يقوموا باحترامه وتطبيقها، وأن معاملة الطاقم الإداري للطلبة مبنية على أساس التساوي، فهم يهتمون بمصلحة الطلبة ويسعون لخلق جو يسوده روح التضامن والتعاون، وأن المراقب العام مسؤول عن فرض الانضباط بشكل كبير كونه يهتم بالمراقبة المستمرة داخل المدرسة، وعليه فالمدرسة تعمل على تنشئة الطلبة وتساهم بشكل واضح في إكسابهم السلوك المنضبط عن طريق القوانين والبرامج وحتى العلاقات الإنسانية السائدة بها .

وأظهرت نتائج دراسة محمد وآخرين (2019) الى عدم تفعيل لائحة الضبط المدرسي، وعدم وجود لجنة للحماية المدرسية داخل المدارس، وعدم تفعيل المجلس المدرسي والمجالس الطلابية واللجان المدرسية، وضعف المشاركة المجتمعية وعدم تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة بمدارس التعليم الأساسي، وضعف الميزانيات المخصصة لممارسة الأنشطة الطلابية للمدارس، ووجود مستوى مرتفع من الالتزام بقواعد الانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، متمثلة في العلاقة مع الآخرين والأنظمة واللوائح المدرسية والتحصيل الدراسي (الحكمانيه وآخرين، 2021) وكشفت نتائج دراسة المنذري (2009) من أن هناك تحديات تعوق تحقيق مديري المدارس للانضباط المدرسي لدى الطلبة في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم، ولعل أبرزها معوقات مرتبطة بالمجتمع المحلي وبالطلبة وبالمعلم المدرسي اليومي وبالمعلمين والأخصائي الاجتماعي وبأدوار مدير المدرسة.

2. مبررات و أهداف الدراسة

تتمثل مبررات الدراسة في الآتي:

1. ضرورة تشكيل قاعدة معرفية حول الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية للفصل الدراسي الأول 2025/2024م
 2. كونه يعالج موضوعا حيويا في المجتمع المدرسي ألا وهو الانضباط المدرسي
 3. تشكل هذا الدراسة منطلقا مهما للدراسات ذات العلاقة بهدف التوسع والبناء عليها في مجالات أخرى حول الموضوع
 4. تقديم تغذية راجعة للمسؤولين وصناع القرار للأخذ بعين الاعتبار أهم التوصيات والمقترحات حول واقع الانضباط المدرسي في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة.
- فيما يخص أهداف الدراسة، يتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في الكشف عن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول 2025/2024م وذلك من خلال:
1. التعرف على واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الجنس (ذكور - إناث).
 2. الكشف عن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الولاية (الرساتاق - المصنعة - بركاء - العوابي - نخل - وادي المعاول).
 3. التعرف على واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الصفوف (1-12).
 4. بيان التوصيات والمقترحات حول واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول.

3. مصطلحات الدراسة

- **الانضباط المدرسي:** التزام طلبة المدارس بالقوانين والتعليمات المدرسية كافة، المنبثقة من رؤية وزارة التربية والتعليم، سواء على الصعيد التربوي والسلوكي أو على صعيد التعليمات الأكاديمية، بما يضمن سير العملية التعليمية بالشكل الطبيعي المطلوب (سلامة، 2022).
- **الإجراءات المتخذة:** الممارسات التي تقوم إدارة المدرسة باتخاذها لضبط التزام الطلبة في الدراسة طوال الفصل الدراسي.
- **الانقطاع:** غياب الطالب بدون عذر مقبول عن المدرسة أيام متصلة سواء في بداية العام الدراسي أو خلاله لمدة لا تقل عن عشرة أيام.
- **الغياب:** غياب الطالب عن المدرسة ليوم أو أكثر في أثناء الفصل الدراسي.
- **الانضباط السلوكي:** التزام الطالب بقواعد السلوك الطلابي والأحكام ذات العلاقة بالطالب المنصوص عليها في الأنظمة واللوائح والقرارات المنظمة للعمل المدرسي.

- **النصح :** توجيه الطالب وإرشاده شفويا كتابيا نحو الالتزام بقواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي لتجنب تكرار المخالفة التي ارتكبها وإخطار ولي أمره بذلك.
- **التنبيه :** توجيه الطالب كتابيا بعد نصحه لتجنب تكرار مخالفة قواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي وإخطار ولي أمره بذلك.
- **الإنذار :** تحذير الطالب كتابيا بعد تنبيهه لتجنب تكرار مخالفة قواعد الانتظام الدراسي والانضباط السلوكي وإخطار ولي أمره بذلك.
- **دراسة الحالة:** تشخيص الحالات السلوكية للطلاب من قبل الأخصائي الاجتماعي أو النفسي بالمدرسة (وزارة التربية والتعليم، 2017).

4. الإطار النظري

• مفهوم الانضباط المدرسي وأهدافه

يُعرف الانضباط المدرسي بأنه مجموعة من الممارسات التعليمية التي يتم تطبيقها في المدارس بهدف ضمان سير عملية التعلم بالشكل المطلوب وبما يتوافق مع رؤية وزارة التربية والتعليم (الأفندي، 2011) إذن فهو التزام الطلبة بمجموعة القوانين المدرسية التي تضمن حسن سير العملية التعليمية سواء كانت أكاديمية أو سلوكية (الداهوم، 2008).

كما يعرف على أنه كل التكتيكات المتاحة للتخطيط وترتيب الأنشطة المدرسية وكذلك تحديد الخطوات اللازمة للحفاظ على بيئة التعلم (Thomberg, 2008) وبالتالي فهو العملية التي يتم فيها وضع إرشادات ملزمة قانونيا لكل من المعلمين والطلاب يُنظم وتيرة العمل المدرسي ويُنشئ نظاما يُحقق أهداف التعلم (لويس، ٢٠٠٧) ويشمل ذلك كيفية سلوك الطالب ومراعاة الإرشادات والتوجيهات الصادرة عن المدرسة والاستجابة لها ويهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف الأكاديمية في الفصل، وتشجيع الطلاب على الانضباط الذاتي. ويعرف الانضباط المدرسي بأنه التزام الطالب بالتعليمات المدرسية، والسير وفقاً للقوانين واللوائح للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي والأكاديمي الصحيح، وتعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من السلوكيات السلبية وتدعيم قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة مما يؤدي إلى وجود بيئة مدرسية آمنة وداعمة لتحقيق الانضباط المدرسي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة (المنزلاوي، 2023) ويعرفه الباحثون الانضباط المدرسي على أنه مجموعة من الإرشادات والممارسات التي تحدد معايير السلوك السليم داخل وخارج الفصل الدراسي والواجب على الطلبة الالتزام بها، وذلك لخلق بيئة تعلم منضبطة ومنظمة وآمنة تساعد الطلبة في التركيز على أدائهم المدرسي.

إن لإجراءات الانضباط المدرسي هدفٌ واضح وليس عشوائية، بل هي عملية تعليمية تسعى إلى إزالة العوائق واستخدام كل أداة متاحة لتحسين التدريس الصفّي، والحد من السلوكيات غير اللائقة التي تؤثر على الممارسات والأنشطة التعليمية، وزيادة الوقت المخصص للتعليم والممارسة، وتقليل الوقت المخصص لمعالجة

المشكلات النظامية وإتاحتها للتعلم، كما تهدف إلى منع المشكلات السلوكية ودعم النهج العلاجي للطلبة الذين يخالفون النظام وقواعد الانضباط الذاتي، بالإضافة إلى توفير فرص للطلاب للمشاركة والتعبير عن آرائهم وتحقيق الذات وتنمية شخصياتهم الاجتماعية (الشتا والجولاني، 1997).

من خلال استخدام أساليب وإجراءات وقائية وعلاجية تضمن تحقيق ذلك، يهدف الانضباط المدرسي إلى دعم العملية التعليمية وإزالة المعوقات التي تعيق تحقيق أهدافها، وخاصةً تلك الناتجة عن صعوبات تكيف بعض الطلاب مع البيئة المدرسية، وذلك لغرس مفاهيم الانضباط الذاتي لديهم، والتي تنعكس في أنماط سلوكهم الإيجابية والبناءة، كما يهدف إلى دعم العملية التعليمية وإزالة العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافها، وخاصةً لدى بعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التكيف مع البيئة المدرسية (عطوي، 2004).

ولتحقيق الأهداف التالية، يهدف الانضباط المدرسي إلى خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة تدعم النمو الاجتماعي والأكاديمي للطلبة؛ وتحقيق الرقابة المدرسية الفعالة في جميع المراحل التعليمية؛ ودعم العملية التعليمية وإزالة المعوقات التي تعوق تحقيقها؛ ودفع الطلبة إلى مستوى معين من ضبط النفس وتعلم السلوك الجيد وتدريبه عليه؛ وخلق جو تعليمي في الفصل الدراسي حتى يتمكن المعلم من تحقيق الأهداف التعليمية؛ وتهيئة بيئة تعليمية وتعلمية مناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية؛ وإنشاء وتشكيل نظام لحماية الطلبة والمعلمين في القطاع التعليمي؛ وتطوير إطار يحكم مسؤوليات الطلبة بما يعزز الشعور بالانتماء للمدرسة (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٦).

• أنواع الانضباط المدرسي

بما أن العملية التعليمية لا يمكن أن تحقق غايتها المنشودة إلا بتهيئة بيئة تعليمية منضبطة ضمن قوانين وتعليمات قانونية دقيقة ومحددة، فإن الانضباط المدرسي يُعدّ جوهرًا للنظام التعليمي ككل. ويظل الانضباط أداة أساسية وفعالة لتحقيق الأهداف المنشودة والضرورية، مهما بلغت كفاءة المؤسسة التعليمية من حيث هيئة التدريس والبرامج والرؤية. ويُعدّ الانضباط الذاتي والانضباط الفوقي نوعين من الانضباط المدرسي (سلامة، 2022).

فالانضباط الفوقي هو استخدام هيئة التدريس لمجموعة من القواعد والإرشادات والتوجيهات لضبط سلوك الطالب بحزم، ويشمل ذلك الحد من حركة الطالب والتحكم في سلوكه غير اللائق، بالإضافة إلى تنشيط الأنشطة الصفية والواجبات والمهام وإبقائه مشغولاً، كما أن نظام العقوبات الرادعة في اللوائح المدرسية وكل ما من شأنه أن يؤثر على ردود أفعال الطلاب ويقلل من دافعيتهم للتسبب في المشاكل والانحراف عن النظام، سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها ضمن البيئة المدرسية التعليمية عوامل تُحدد الانضباط الإداري، على الطلاب على سبيل المثال التعهد بعدم الرد على أسئلة أساتذتهم في الفصل إلا بعد الحصول على إذن بذلك، وينطبق هذا أيضًا على جميع سلوكيات الطلاب وأنشطتهم الأخرى إذ يتطلب الأمر موافقة أساتذتهم قبل المشاركة في أي نشاط من هذا القبيل (أبو جادو، 2006).

لكي يقتنع الطالب تمامًا بضرورة الالتزام بعدم الخروج عن المألوف وابتداع سلوكيات تتعارض مع قوانين ولوائح المدرسة، يجب على المدرسة الابتعاد عن أساليب الإكراه والتسلط تجاه الطالب، وتفعيل أساليب أكثر إقناعاً وديمقراطية، ويتحقق ذلك من خلال عملية توافق وانسجام تنشأ بين الطالب ومجموعة القوانين واللوائح المدرسية المعمول بها، لذا فإن التربية المنزلية للطالب ونظام التوجيه والإرشاد المدرسي يُسهمان في تعزيز هذه المهارة والتوافق بين الطلاب وقوانين المدرسة (العاجز والبناء، 2009).

هذا النوع من ضبط النفس المعروف أيضًا باسم ضبط النفس الإيجابي، ينبع من أهداف الشخص ورغباته الداخلية ويؤدي إلى الانضباط الذاتي والمساءلة الشخصية في إدارة الوقت ومراعاة ممتلكات المدرسة والالتزام بالقواعد والسلطات وبناء علاقات إيجابية بين الطلاب والمعلمين (Lilian, 2012) ويتحدث عن تمسك الطلاب بالسلام والنظام في الفصل الدراسي، ومواقفهم تجاه عملهم، ومشاركتهم فيه، وقبولهم لزملائهم والنظام التعليمي (المطيري، ٢٠١٥).

يُصِف مصطلح "الانضباط الذاتي" التزام الطالب بقواعد المدرسة وتوجيه نفسه وفقًا لها، وذلك من خلال ضبط اندفاعاته وتنسيق دوافعه وميوله لتنمية سلوك اجتماعي يتوافق مع الأهداف والغايات التعليمية، وهو عملية تعليمية بأوسع معانيها تشمل جميع الأنشطة والبيئات التي تساعد الطلاب على تنمية سلوك وإح ومنضبط ذاتيًا (العاجز والبناء، 2009) وبهذه الطريقة يشمل ذلك الإجراءات الوقائية والتصحيحية، وتتمحور فكرة الرقابة هذه حول ضرورة امتثال التلاميذ لقواعد وأنظمة المدرسة حتى يصبح ضبط النفس والنظام مسألة انضباط ذاتي (أبو نمر، 2009) إن أعظم نهج يمكن للمدرسة أن تتبناه في تعزيز الانضباط وتطبيقه هو التركيز على تنمية الوعي الديني في نفوس الطلاب، حتى يعتقدوا أن اتباعه سيعود عليهم بنفع كبير، وأن القيام بذلك سيكسبهم احترام الآخرين (Beckuing, 2012).

ونوع آخر هو الرقابة الخارجية التي تتضمن تنظيم سلوك الطلاب بطرق متنوعة وتزويدهم بتوجيهات وتعليمات من أشخاص أعلى منهم في المؤسسة، على سبيل المثال قد يُصدر المعلم وإدارة المدرسة توجيهات وتعليمات للطلاب للالتزام بالقواعد وعدم مخالفتها، وغالبًا ما يكون هذا النوع من الرقابة عقابيًا أي أن من يخالفها يتحمل العواقب (مبيض، ٢٠٢١).

• أهمية الانضباط الطلابي المدرسي ومشكلاته

لتحقيق أهداف كل مدرسة في التدريس والتوجيه، تُعد بيئة الانضباط المدرسي بيئة بالغة الأهمية والضرورة. ويصعب تحقيق أهداف التعليم والتعلم اللازمة إذا لم تُفَعَّل إجراءات الانضباط المدرسي. ولتحقيق التزام الطلاب بهذا النظام القانوني، بما يُسهم بفعالية في تحقيق الانضباط المطلوب، كان لا بد من الاهتمام بقضية الانضباط المدرسي من خلال تبني استراتيجيات تضمن الوصول إلى نظام قانوني فعال ضمن رؤية وزارة التربية والتعليم، مما ينعكس إيجابًا على جودة إنجازات الطلاب وتحصيلهم الدراسي (سلامة، 2022).

إن التزام الطلاب بقواعد ولوائح المدرسة، والذي يؤثر بدوره على مستوى نجاحهم الأكاديمي، يُعدّ مؤشراً آخر على أهمية البيئة المدرسية المنضبطة، فالبيئة المدرسية التي يتصرف فيها الأطفال بسلوكيات غير لائقة ستكون بلا شك بيئة غير مواتية وغير مناسبة للتعليم، على العكس من ذلك يُمكن الانضباط المدرسي الأطفال من تحقيق إنجازات أكاديمية متميزة في بيئة هادئة ومنظمة، مما يُمكنهم من التركيز واستيعاب المعلومات مع الاستفادة القصوى من وقت تعلمهم لتحقيق أهداف تدعم العملية التعليمية (طه، 2019).

يكتسب الانضباط المدرسي أهميةً بالغة لأنه يُعلّم الطلاب قيمة التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي والمجتمع ككل لتحقيق هدفٍ مُحدد، كما يُساعد الطلاب على تعلّم أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم في مرحلة مبكرة، ويُساعدهم على تبني القيم والمعايير التي تُسهم في بناء مجتمع مدرسي مُنظم، كما يُساعد الطلبة على فهم القواعد واللوائح المدرسية والالتزام بها، ويُوفّر بيئةً تعليميةً مناسبة، ومناخاً نفسياً ومادياً يُساعد على التواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية (Okumu, 2014).

وعطفاً على ما سبق؛ فإن انضباط الطلاب في المدرسة يُعطي انطباعاً جيداً باحترام المعلم، ويُبرز مكانته أمام الطلاب، ويُبرز قيمة التعليم في أعينهم، هذه العوامل تُعزز ثقة المعلم بنفسه وقدراته، وتُعزز صحته النفسية، مما يُلهمه للعمل الجاد وتحقيق أهدافه بشكل استثنائي، لأنه يُحب طلابه وعمله ويشعر بالانتماء إليهما (Kindiki, 2009).

يُسبب بعض التلاميذ مشاكل ومخالفات سلوكية في المدارس، مما يؤثر على النظام التعليمي، تنقسم هذه المشاكل إلى نوعين: شخصية وجماعية، النوع الأكثر شيوعاً، وهو النوع الفردي له نطاق محدود، حيث يمكن التعامل مع كل حالة على حدة. يُعد التأخر عن المدرسة صباحاً مثلاً على هذا النوع من المشاكل، ويُمثل غياب الطالب عن الحصة الأولى من اليوم الدراسي واجتماع الصف الصباحي مثلاً على ذلك. وتشمل هذه المشاكل السهر، والنوم لساعات طويلة، والاستيقاظ متأخراً، ووجود مشاكل أو واجبات عاجلية تُسبب تأخر الطالب، أو لأن منزله بعيد عن المدرسة ولا يملك وسيلة مناسبة للوصول إليها؛ أو لأن الطالب يواجه مشاكل في المدرسة، كما يتضح من رفضه المشاركة في الأنشطة الصباحية، أو حضور بعض الحصص، أو إنهاء واجبات المواد الدراسية المقررة في الحصة الأولى؛ أو لأن إدارة المدرسة تتساهل مع الطلاب المتأخرين ولا تتخذ الإجراءات المناسبة ضدهم (الفتلاوي، 2005).

بالإضافة إلى ظاهرة التغيب عن المدرسة، تُعدّ ظاهرة غياب الطلاب وتغييبهم عنها خلال اليوم الدراسي ظاهرةً تؤثر على المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها. ويُقصد بالتغيب عن المدرسة غياب الطالب عن المدرسة خلال اليوم الدراسي الرسمي أو جزء منه، سواء في بداية اليوم الدراسي، كقبل الوصول إلى المدرسة مثلاً، أو في وقت متأخر منه، كخروجه بمفرده أو مع بعض زملائه للتغيب عن المدرسة في أزواج أو مجموعات قبل نهاية اليوم الدراسي دون عذر مقبول، وقد تشمل المبررات المقبولة للغيابات المرض، ومشاكل الأسرة، والمسافة الجغرافية من المنزل، وعدم القدرة على الحصول على وسائل النقل إلى المدرسة، من بين المواقف

الأخرى التي لا مفر منها والتي لا يستطيع الطالب الهروب منها (محسن، 2006) ناهيك عن الشغب، وهو سلوكٌ يتصرف فيه الطالب بعدوانية تجاه أساتذته أو زملائه، محاولاً السيطرة على جو الفصل، أو إخفاء أمرٍ ما، أو لفت الانتباه إليه. غالباً ما يكون الفشل الدراسي المستمر للطالب سبباً للشغب، مع أنه قد يكون ناجماً أيضاً عن أسباب نفسية أو اجتماعية أو جسدية (الشيخلي، 2005).

ويُعدّ الإخلاء من المدرسة مشكلةً أخرى؛ فكثيراً ما يُعبّر الطلاب الهاربون عن رغبتهم في الهروب من البيئة المدرسية لأسبابٍ مختلفة، مثل ضعف الإشراف الأبوي، أو تأثير زملائهم المشاغبين، أو تاريخٍ من الفشل الدراسي. كما يشمل ذلك ضعف خدمات التوجيه، أو سوء الإدارة المدرسية، أو عدم ملائمة البرامج والأنشطة لاحتياجات الطلاب، وتوجد أيضاً مشكلة السرقة، والتي قد تنشأ عن رغبة الطالب في امتلاك شيءٍ لا يستطيع الحصول عليه، أو الانتقام من زميلٍ في العمل، وما إلى ذلك، وتحظى الامتحانات باهتمامٍ كبير، وبسبب متطلباتها الصارمة تُطرح أيضاً مشكلة الغش، بالإضافة إلى ذلك، بدلاً من أن يكون أداةً لتقييم الطلاب وتقديمهم، يُركّز على التحصيل الدراسي والذاكرة، وأخيراً وليس آخراً، هناك مشكلة إتلاف ممتلكات المدرسة بخدش النوافذ والأبواب والمقاعد والأدراج والمعدات، بالإضافة إلى تشويه مبنى المدرسة بالكتابة على الجدران أو خدشها (المعاينة، 2007).

ويشير عابدين (2001) إلى وجوب دراسة كل حالة انحراف عن النظام التعليمي بشكل مستقل، وفهم أسبابها ومبرراتها. كما يجب الامتناع عن استخدام القوة والسلطة، أو إساءة استخدام النظام وتطبيقه، أو تعذيب الطالب وإضعافه. بل يجب مراعاة إنسانية الطالب، وضرورة توجيهه ورعايته. مع ذلك، هذا لا ينفي ضرورة الصرامة مع الأطفال لضمان أن يكون هذا التأديب عبرة لمن يفهمه، وألا تشوب شخصية الطلاب أي شائبة، بالإضافة إلى قضايا أخرى، مثل الملابس التي لا تتناسب مع الأعراف والقيم المجتمعية والعنف الذي يسببه بعض الطلاب الذين يرتدون ملابس تشبه شخصيات الرسوم المتحركة من ألعاب الفيديو والبرامج التلفزيونية، والتي معظمها شخصيات خيالية تمثل القوة والسيطرة وتستخدم تلك القوة على أقرانهم.

بالنسبة للسلطات التعليمية، يُعدّ النمط الجماعي ظاهرة معاصرة تفاقمت بشكل مقلق في السنوات الأخيرة. هذا النوع من العصيان الجماعي للنظام خطير بلا شك، إذ يؤثر على جميع المؤسسات التعليمية، على اختلاف أنواعها، ويهدد وجودها. تُعزى ظاهرة العصيان الجماعي للنظام إلى عوامل عدة، منها جمود الأنظمة التعليمية، كتدهور العلاقة بين المعلم والطالب نتيجةً لزيادة عدد الطلاب في المدرسة الواحدة، والقلق والاضطراب الذي يعاني منه الطلاب، بالإضافة إلى فقدانهم الثقة بأخلاقهم وقيمهم، ونظام الاختبارات، وتنوع التعليم، ونقص خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس، والقلق الكبير الذي يسببه لدى الآباء والأطفال والمعلمين (عطوي، 2001).

بالإضافة إلى اهتزاز السلطة الرسمية وغير الرسمية للمعلمين، فإن هذا يرجع أيضاً إلى ضعف إعدادهم ومؤهلاتهم، وظروفهم المادية والمالية السيئة، وحقيقة أنهم لا يحسنون مهاراتهم المهنية بشكل مستمر، مما يعطي الانطباع للطلاب بأن معرفتهم قديمة وسطحية، ونقص التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور ليس هناك شك في أن

تعاون الوالدين مع المدرسة أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الأمور في نصابها، ولكن العديد من الآباء يختارون عدم مساعدة المدرسة في هذا الصدد لأنهم لا يهتمون بما يحدث هناك أو لأنهم لا ينتبهون إلى ما تقوله المدرسة عن أطفالهم، وإساءة استخدام الطلاب من قبل منظمات مختلفة، بما في ذلك جماعات سياسية أو اجتماعية، شرعية كانت أم غير شرعية، علنية أم سرية، لأغراض محددة، أو عدم قدرتهم على ممارسة الرقابة الأبوية على أبنائهم، ولأنهم غير مشاركين في إدارة المدرسة وغير معتادين على الحياة الديمقراطية، غالبًا ما يُشجع هؤلاء الطلاب على القيام بأنشطة عنيفة أو تخريبية ضد المجتمع، مما يؤدي إلى طردهم من النظام التعليمي (الطراونة، 2009).

• العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي

يتأثر مستوى الانضباط المدرسي والتزام التلاميذ باللوائح والأنظمة بعوامل متعددة. ولعل رفع مستوى الأداء المدرسي ومستوى تحصيل التلاميذ هو محور اهتمام العديد من الباحثين التربويين، بالإضافة إلى دراسة هذه العوامل ومحاولة إعدادها ومعالجتها بما يتوافق مع تحقيق أعلى مستويات الانضباط المدرسي، لذا يُعد توضيح العناصر الرئيسية التي ترفع مستوى الانضباط المدرسي لدى التلاميذ أمرًا بالغ الأهمية، وبما أن العوامل المؤثرة على الانضباط المدرسي عمومًا ترتبط بثلاثة جوانب أساسية، فإن ذلك سينعكس على جودة التعليم ورفع كفاءة التحصيل الدراسي كهدف استراتيجي للمؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها، وتشمل هذه الجوانب الخصائص المادية للمدرسة نفسها، والخصائص النفسية والمهنية والتربوية للمعلم، وأخيرًا الخصائص التربوية والمعرفية والنفسية للطلاب (سلامة، 2022).

ولما كانت القواعد والقوانين التي تحكم بيئة العملية التعليمية بشكل عام تتدرج تحت هذا الإطار، فمن البديهي أننا عندما نتحدث عن دور المدرسة وتأثيرها على مستوى انضباط الطلبة والتزامهم بالقوانين المدرسية فإننا نشير إلى المكونات القانونية والمادية المتوفرة في بيئة التعليم المدرسي بشكل عام (الوادي، 2012) على عكس قوانين التأديب التي غالبًا ما تعاني من ثغرات وعيوب، بالإضافة إلى صعوبة تطبيقها وقياسها، مما يساهم في ارتفاع مستويات الفوضى والحوادث غير المرغوب فيها داخل البيئات التعليمية المدرسية، فإن منظومة قوانين ولوائح التأديب المدرسي المتعلقة بضبط سلوك الطلاب، بما يتماشى مع الرؤية التعليمية لوزارة التربية والتعليم، لها بلا شك أثر كبير في تحقيق مستويات الانضباط المطلوبة في البيئات التعليمية المدرسية على جميع المستويات، وأن وجود قوانين تأديب مدرسية مناسبة وفعالة سيكون له أثر إيجابي في تحقيق مستوى الانضباط المطلوب فيها (عزب، 2007).

من جانب آخر، تُعد المعايير المهنية والتجهيزات التقنية في المدرسة عناصر مهمة ومؤثرة في عملية الانضباط المدرسي، فبالإضافة إلى كل ما يتعلق بتسهيل بيئة التعلم والتعليم داخل حدود المدرسة، كالتجهيزات التي تُعزز الراحة النفسية للطلاب، وتُحفز قدراتهم، وتُثير دافعيتهم نحو العملية التعليمية، وتشمل هذه المفاهيم أيضًا أجهزة الحاسوب والوسائل التعليمية المتاحة، كقاعات المختبرات العملية، وأجهزة الحاسوب، والبرمجيات

التعليمية، وبيئة خدمات الإنترنت اللازمة، ويشمل ذلك حدائق المدرسة، وتصميمات المباني، وتخطيط الطرق، والمساحات الخضراء (الشمري، 2013) وبمواردها المادية وتجهيزاتها التعليمية والمهنية والفنية والجمالية، تلعب البيئة المدرسية دورًا هامًا في تعزيز الظروف النفسية والمعرفية للتعلم لدى الطلاب، مما يساهم في زيادة دافعيتهم للتعلم، ويرفع من مستوى تقبلهم للأنظمة المدرسية، ويزيد من انسجامهم النفسي والمادي مع بيئتهم المدرسية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى رفع مستوى الانضباط المدرسي (Bear, 2010).

ومن أهم جوانب التعليم دور المعلم في تحديد مستوى انضباط طلابه والتزامهم بقواعد المدرسة، ومدى التزامهم بها، ولأن هذا من العوامل الأساسية التي تحدد في نهاية المطاف مدى احترام طلابه له وتقديرهم لجهوده وجودة أدائه، فمن الضروري مناقشة مؤهلاته الأكاديمية، ومستوى إتقانه وكفاءته الأكاديمية في مجال تخصصه، ومدى ثقتهم بمهاراته وخبراته، وكيف تؤثر هذه الثقة على ثقتهم بمعلمهم قدوتهم، ومصدر إلهامهم. وإلا، فسيكون المعلم غير موثوق به وغير جدير بثقة الطلاب، مما ينعكس على مدى التزامهم بتوجيهات معلمهم، وبالتالي على مدى انضباط المدرسة بشكل عام (الحراشة والخوالدة، 2009). وعند مناقشة تأثير المعلم على الانضباط المدرسي، لا ينبغي إغفال خلفيته التعليمية وكفاءته في الأساليب التربوية والنفسية لفهم طلابه ومراعاة رغباتهم وميولهم الفكرية ودوافعهم النفسية، فبذلك يُمكن احتواء مشاكلهم وانضباطهم والتزامهم بقواعد المدرسة، ومن ثم يُسلم بأن الخلفية العلمية والتربوية للمعلم عنصر أساسي وأداة فعالة لرفع مستوى انضباط الطلاب في الفصل الدراسي (المزين وسكيك، 2011).

وبما أن الطالب هو محور العملية التعليمية وهدفها الرئيسي، فلا يمكن إغفال دور الطالب نفسه عند الحديث عن العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي، ولا بد من مناقشة دور الطالب ومدى تأثيره ومساهمته في عملية الانضباط المدرسي، لأن مكونات العملية التعليمية وأجزائها المتعددة تتكامل وتتوثر في بعضها البعض ضمن منظومة العملية التعليمية الشاملة (شاكر، 2020) لا شك أن الخلفية التعليمية والأخلاقية للطالب تُحدد بشكل كبير مدى دافعيته للانضباط في الفصل، أو بشكل أعم، مدى انقاره للدافعية، ويتأثر تبلور شخصية الطالب وتطور ميوله الفكرية والسلوكية بعدد من المفاهيم التربوية المتعلقة بتربيته الأسرية والمنظومة الأخلاقية للمجتمع، وتتوثر هذه العوامل على قدرة الطالب العامة على تكريس نفسه للانضباط والحفاظ عليه في محيطه، وخاصةً في سياق مدرسته، فأُسرة الطالب هي المُحدِّد الرئيسي لكيفية تشكيل بنيته المعرفية، وكذلك كيفية تقييم سلوكه وتغييره، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال تجاهل أهمية الدور التربوي للمدرسة في هذا المجال (خلف، 2020).

علاوة على ذلك، يُعدّ المستوى المعرفي المكتسب وراثيًا من العوامل غير المباشرة التي قد تؤثر على قدرة الطالب على الانضباط المدرسي، والذي يمكن تحسينه بالتركيز والمتابعة، ويتجلى هذا بشكل خاص في أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي العالي يميلون إلى إظهار أعلى مستويات الانضباط، بينما يميل الطلاب ذوو التحصيل الدراسي المنخفض إلى إظهار معدلات أعلى من الفوضى وعدم الانضباط، ويُفسر ذلك ميل الطالب

ذي التحصيل المنخفض إلى قضاء الوقت بالتسبب في مشاكل سلوكية والاعتراض بشكل غير مباشر على أدائه المتدني (شاكر، 2020).

إلا أن عطوي (2001) يعتبر الإدارة المدرسية والمعلمون من العوامل المؤثرة في انضباط الطلاب، إذ يسهم كلٌّ منهما في الحفاظ على النظام المدرسي خاليًا من المخالفات الطلابية أو الحد منها من خلال استخدام أساليب وقائية وعلاجية، سواءً في الحرم المدرسي أو في الفصول الدراسية؛ وإيصال تعليمات انضباط الطلاب إلى الطلاب في بداية العام الدراسي عبر إذاعة المدرسة والمرشد التربوي؛ ومعالجة المشكلات والمخالفات فور ظهورها. كما يُؤخذ في الاعتبار أيضًا البيئة المدرسية ومدى تفاعلها الإيجابي أو السلبي مع العالم الخارجي، وتأثير ذلك على النظام المدرسي وانضباط الطلاب، والاتجاهات الإيجابية لأولياء الأمور ومجالس الآباء والمعلمين نحو المدرسة ودور المدرسة في تعزيز هذه الاتجاهات، والعلاقات الإنسانية والديمقراطية بين المدير والمعلمين والطلاب والتي تسعى إلى تهيئة الجو والبيئة المناسبة لحفظ النظام وتحقيق الانضباط الطلابي وبالتالي تحقيق رسالة المدرسة وأهدافها، والمناهج وطرق التدريس المستخدمة من حيث صعوبتها أو سهولتها وتوافقها مع القدرات العقلية للطلاب، وتنوع أساليب التدريس، ودور الأنشطة المدرسية من رياضية وثقافية وترفيهية واجتماعية ونوعيتها وتفعيلها وأثرها على النظام المدرسي وانضباط الطلاب.

ويمكن تقسيم أسباب عدم الانضباط لدى الطلاب إلى عوامل ناجمة عن الطلاب، مثل السلوك العدواني بين الطلاب، والذي يمكن أن يتجلى في الفوضى، والشغب، والتحدي، وتدمير الممتلكات، وعدم احترام المعلمين، والاعتداء عليهم من حين لآخر، واستخدام الألفاظ البذيئة، من بين أمور أخرى (وزارة التربية والتعليم، 1996). وتحمل إدارة المدرسة مسؤولية الأسباب، والتي تشمل التسرع في معالجة مشاكل الطلاب، وعدم فهم الوضع، وحرمان المرشد التربوي من فرصة مساعدة الأطفال على تحسين تكيفهم الاجتماعي والشخصي (عابدين، 2001) وأسباب تعود إلى المعلم نفسه؛ وهي مشكلة الضبط الصفي واستخدامه العنف النفسي والجسدي والرمزي مع الطلبة (سلطان، 2008) كما يمكن للأقران أن يفرضوا على الطفل سلوكًا ما كان ليمارسه لولا وجودهم، وهذا أحد الأسباب، ومن أسباب هذه الظاهرة تقليد الطالب لأقرانه، والعدوى السلوكية، والبيئة التنافسية الشديدة، وعوامل أخرى (قطامي، 1989).

وبعض الأسباب تتعلق بالبيئة الأسرية: فالأسرة التي يكثر فيها الشجار بين أفرادها، وتكثر فيها الخلافات بين الوالدين، قد تلعب دورًا هامًا في كسب الطالب ود والديه، أو تفضيل أحد إخوته عليه، مما يشجعه على التصرف بشكل غير لائق، كما أن درجة الإباحة والتحرير في الأسرة، وطريقة تعامل أفرادها مع بعضهم البعض، تدفع الطالب إلى التصرف بشكل سيء في المدرسة أو الفصل (أبو نمر، 2001) وأسباب تعود إلى البيئة والمجتمع: ففي ظروف متنوعة، يؤثر المجتمع ومحيط الطالب الداخلي والخارجي على سلوكه وتصرفاته. فكل ما يحدث في بيئته بما في ذلك الأشخاص ووسائل الإعلام والقصص التي يسمعها أو يرويها للآخرين، يؤثر عليه إيجابًا أو سلبيًا مما يؤدي في النهاية إلى مشاكل انضباطية للتلاميذ (مدانات، 1992).

• أساليب تحقيق الانضباط الطلابي المدرسي

وفقاً لعطوي (2001) فبينما تُسهم بعض الحلول في إرساء نظام تأديبي للطلاب في المدارس، إلا أنها ليست الطريقة الأمثل لضمان الانضباط والنظام، لا سيما في الفصول الدراسية، وتشمل هذه الحلول تكليف الطلاب المتعثرين بواجبات مدرسية أكثر من أقرانهم، مما يزيد من كرههم للمدرسة؛ وتهديدهم وإذلالهم شخصياً، مما يُضعف شخصيتهم ويدفعهم إلى محاولة ترك المجموعة المدرسية؛ واستخدام العقاب البدني، رغم أن غالبية الأنظمة التعليمية في مدارسنا تمنعه، مما يُسبب للطلاب عدم تكيف نفسي واجتماعي، وقد يُسبب له إعاقات جسدية تمنعه من المشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك قد يؤدي غياب بعض المقررات الدراسية إلى فقدان الطلاب اهتمامهم بالمادة الدراسية، ونشوء نفور لديهم من المعلم والمادة الدراسية، كما قد يستغل المعلمون عملية الاختبار لجعل التعلم أكثر صعوبة على الطلاب بشكل عام، مما قد يؤدي إلى نشوء نفور لدى الطلاب من المعلم والمادة الدراسية.

وضرورة استخدام العملية التعليمية ببرامجها وأنشطتها المتعددة لتحقيق الانضباط من خلال تنوع أساليب التدريس وتقييم الأداء، وتعليم الطلاب وتزويدهم بمهارات الدراسة مثل إدارة الوقت والقراءة الفعالة وتدوين الملاحظات وغيرها من المهارات التي تساعد على التعلم والحفظ، وتنوع برامج الأنشطة الطلابية وضرورة أن تكون جذابة للطلاب، والتأكد من أن الأنشطة المدرسية مناسبة لجميع فئات الطلاب دون استثناء، وأن ترتبط الأنشطة بالمهارات الحياتية كالمهارات المهنية وغيرها (محمد وعامر، 2008) ويُطبق نظام تأديب الطلاب في المدرسة باستخدام أساليب متنوعة، وهناك تدابير وقائية يمكن للمدرسة اتخاذها لمنع الطلاب من الإصابة باضطرابات نفسية من خلال تهيئة بيئة اجتماعية مواتية تتسم بالحب والتعاون والصدق والقبول ومراعاة خصائص كل طالب، كما يمكن منع تعرض الطلاب للاضطرابات النفسية من خلال تشجيعهم على المشاركة في أنشطة بناءة في أوقات فراغهم، وتعزيز العلاقة الوثيقة بين المنزل والمدرسة (عطوي، 2001).

بالإضافة إلى التركيز على أهمية الإدارة الصفية الفعالة من قبل المعلمين، تُهيئ الأساليب الوقائية بيئةً وظروفاً داخل الفصل وأثناء الأنشطة المدرسية تمنع حدوث المشكلات الانضباطية أو تُخفف آثارها قدر الإمكان، وتشمل هذه الأساليب مراعاة مشاكل الطالب وفهمها، واحترام كرامته بكل جوانبها، وضمان العدالة والمساواة بين الطلاب، وإشعار الطالب بأهميته في المدرسة، مما يشجعه على الشعور بالمسؤولية والحفاظ على النظام، ويتم ذلك من خلال استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس، وتعليم الطلاب أن مشاكلهم، مهما كانت كبيرة أو صغيرة، يجب حلها في الفصل الدراسي كعائلة، مع مراعاة الاختلافات الفردية لكل طالب، وفهم احتياجات وسمات مراحل نموهم، وطلب المساعدة من الآباء والمستشارين التربويين في حل مشاكلهم (القرعان وحراشة، 2004).

ويذكر إسماعيل (٢٠٠٦) بعض هذه التدابير الوقائية ومنها: مراعاة النصائح والتوجيهات والإرشادات الصادرة عن الإدارة والمرشد التربوي والمعلمين، وتشجيع الطلاب على تجنب الطالب الذي يتصرف بشكل غير لائق والابتعاد عنه، ومنع الطالب من دخول المدرسة إذا كان مظهره أو ملابسه غير لائقة، وضرورة تحديد دوافع الطالب المخالفة والقضاء عليها، وقد تأتي هذه المصادر من الأصدقاء أو من محيط المنزل أو المدرسة أو حتى من المنزل أو المدرسة نفسها، وإذا لم تُجدِ التهديدات والترهيب نفعًا، يجوز للمدير توبيخ الطالب على انفراد وإنذاره فورًا عند ارتكابه سلوكًا مُخالفًا في الصف وعدم تركه لفترة طويلة، كما يجوز له فرض عقوبة تتناسب مع جسامة المخالفة.

نتيجةً لذلك، ستكون المشاكل نادرةً إذا تبنّت المدرسة الجانب الوقائي وعالجته بفعالية، وفي حال ظهور مشاكل يجب على الفصل الدراسي الالتزام بأساليب علاجية فعّالة، والتي تشمل مكافأة السلوك الجيد وتجاهل السلوك السيئ، ومكافأة السلوك السيئ أو معاقبته فور حدوثه مع تقديم شرح كافٍ للطالب قبل وقوع العقوبة، ومعاقبة السلوك السيئ تربويًا واجتماعيًا بغض النظر عن رأي المعلم أو تفضيله الشخصي، ومواجهة الطالب المخالف على انفراد لمناقشة المخالفة وأسباب منعها وكيفية منع تكرارها، وإحالة الطلبة المخالفين للقواعد إلى المرشد التربوي لوضع برامج تربوية وتوجيهية تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف بشكل أفضل مع المواقف الجديدة، بالإضافة إلى استخدام مجالس الطلبة لحل المشكلات الجماعية للطلبة بمشاركة أولياء الأمور (عطوي، 2001).

بالإضافة إلى استخدام الإشارات غير اللفظية، مثل النظر إلى الطالب المنشغل بالحديث أو التريبت على كتفه أو الاقتراب منه، فإن الثناء يُؤدّد دافعًا قويًا للتوقف عن السلوك الذي لا يتوافق مع حسن سلوكه، فإذا استمر الطالب في سوء السلوك ولم تُحل المشكلة، يُمكنك إخراجَه من الفصل واطلب منه التفكير في أسباب استمراره في السلوك قبل أن يُفسّر لها لك (قطامي، 1989) أو استخدم أسلوب الحرمان الذي يتضمن حرمان الطالب من بعض أو كل امتيازاته، مؤقتًا أو دائمًا، وجعله يشعر وكأن الحرمان حدث بسبب انتهاكه لقواعد معينة، كما يتعاون الصف ومعلمه لحل المشكلات داخليًا ليفهم الطلاب أنهم عائلة واحدة، ويستخدمون النقاش والجدال والإقناع لمساعدة الطالب على فهم خطأ ما فعله (لقرعان حراشنة، 2004).

ويُعدّ الإخماد أحد أهمّ أساليب التأديب المُستخدمة للتخفيف من السلوك غير المرغوب فيه، ويستلزم ذلك إيقاف التعزيز الذي كان يُصاحب السلوك غير المرغوب فيه حتى يتوقف تمامًا، ويُفضّل أن يكون المعلم مُشاركًا مع الآخرين الذين يتعاملون مع الفرد المُستهدف لضمان فعالية الإخماد، وتُعدّ تكلفة الاستجابة عاملاً آخر، إذ تُشير إلى أن مشاركة الطالب في سلوك غير لائق اجتماعيًا تُؤدي إلى فقدان المُعزّزات المُتاحة، ويُوجي هذا الوصف بأن الطالب سيخسر شيئًا ما أو أنه سيُضطر إلى التخلي عن عدد مُحدّد من المُعزّزات لممارسة السلوك غير المرغوب فيه، ويتمثل هذا النهج في التصحيح المفرط، وهو إعادة الوضع أو الضرر إلى حالته السابقة، بالإضافة إلى الاستبعاد أو العزل، الذي يستلزم إخراج الطالب من البيئة أو الظرف الداعم أو حرمانه من المعزز،

كما يتضمن النهج ممارسة إيجابية، حيث ينخرط الطالب في سلوك مقبول اجتماعيًا بعد انخراطه في سلوك غير مرغوب فيه وممارسة سلبية، حيث يُطلب من الطالب الذي يرتكب سلوكًا غير مرغوب فيه تكراره لفترة طويلة، وتعديل المحفز الذي يستلزم محاولة تغيير المحفزات والعوامل البيئية التي تشجع على سلوك الطالب غير المرغوب فيه، ولتقليل السلوك أو إيقافه يُقدّم المعزز للطالب بكميات كبيرة في فترة زمنية قصيرة، مما يُفقد اهتمامه ويفقد تأثيره وهذا ما يُعرف بالتشبع (زايد، 2008).

ووفقًا للفتلاوي (2005) فإن للعقاب آثار سلبية عديدة على الطلاب، وإن كان له فوائد قصيرة المدى، إلا أنه غير فعال مع مرور الوقت، إذ يقتصر دوره على لفت الانتباه إلى السلوك بل قد يعززه، كما يشجع العقاب المتعلم على الاستمرار في السلوك غير المرغوب فيه بدلًا من التوقف عنه، وقد يدفعه إلى اكتساب عادات أخلاقية أو اجتماعية سلبية مثل مخالفة الأعراف والقوانين الاجتماعية، وأخيرًا قد يغير العقاب تصور المتعلم عن نفسه ويحوّله إلى مفهوم سلبي، ويصبح نتيجة لذلك أكثر وعيًا بنقصه مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر عدم الكفاءة والنقص لديه ويحد من قدرته على اتخاذ المبادرة، خاصة إذا حدث ذلك بشكل متكرر ولم يتبعه تعزيز للسلوك المطلوب.

• معوقات تحقيق الانضباط المدرسي

ويُعدّ ضبط السلوكيات غير المرغوب فيها التي قد يُظهرها الطالب داخل حدود المدرسة أو داخل الفصل الدراسي طوال اليوم الدراسي الاعتيادي من أهم متطلبات الانضباط الصفّي، ويُعرف السلوك غير المرغوب فيه بأنه أي سلوك طالبي سواء كان فعليًا أو لفظيًا أو ضمنيًا قد يُسبب ضررًا مباشرًا أو غير مباشر، ويُعيق تحقيق هدف الحصة الدراسية أو الرؤية الشاملة للمدرسة أو رؤية وزارة التربية والتعليم بشكل عام (سلامة، 2022).

وهناك العديد من المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الانضباط المدرسي، وكذلك القدرة على إدارة سلوك بعض التلاميذ وتوجيهه توجيهًا سليمًا، ولما كانت سلوكيات الطالب في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواء داخل المدرسة أو خارجها، إما انعكاسًا عاطفيًا ذا تأثير واضح مرتبط بالانفعالات السلوكية التي تراكمت لديه خلال نشأته المبكرة داخل أسرته، فقد تكون طبيعة التنشئة الأسرية للطالب أحد هذه التحديات أو المعوقات، ذلك أن التنشئة الأسرية للطالب تلعب دورًا هامًا في تشكيل البنيات الفكرية الأساسية له في المراحل الأولى من نموه العقلي (عزب، 2007).

ولا يُمكن إغفال تأثير القدرات العقلية والإمكانات المعرفية للتلاميذ على مستوى تفانيهم وانضباطهم الصفّي. تُعدّ الاختلافات المعرفية الفردية للتلاميذ أحد العوامل المؤثرة في عملية الانضباط الصفّي. ولا شك أن نوعية المواد التعليمية أو المهارات السلوكية أو الحركية التي يجب على التلاميذ تعلمها أو تطبيقها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستويات ذكائهم الفطري، كما تؤثر هذه العوامل على الفرص والحوافز المتاحة للتلاميذ في المجال التعليمي، بالإضافة إلى تزايد اهتمام أولياء الأمور وتحفيزهم وتدريبهم ومتابعتهم (الشمري، 2013).

على عكس الطالب الذي يعاني من تأخر معرفي ومعرفي في ظل قلة الاهتمام والمتابعة، وغياب فرص تعليمية مشجعة ومحفزة، فإن الطالب الذي يتخلف ويحقق نتائج ضعيفة يكون أكثر عرضة للافتقار إلى الانسجام العام مع بيئته التعليمية، مما يزيد بدوره من احتمالية افتقاره إلى الانضباط. فإذا استوفيت جميع الشروط المذكورة، يكون الطالب أكثر قدرة على التحصيل الدراسي، مما يزيد من انسجامه مع النظام التعليمي وانضباطه السلوكي في مدرسته، إن عدم وجود برامج وخطط تربوية فعّالة تراعي الفروق الفردية في العملية التعليمية يزيد من تفاقم مشكلة الانضباط المدرسي، خاصة وأن درجة الانضباط والتحصيل متكاملان ومتشابكان، فالانضباط من شروط زيادة التحصيل، كما أن الأداء الجيد للطالب من العوامل التي تساهم في انسجامه مع بيئته التعليمية وانضباطه السلوكي العام فيها (الرشودي، 2009).

وقد تُعزى ظاهرة عدم الانضباط المدرسي، بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى قوانين المدارس. ولما كان التشدد والمبالغة في الالتزام بنصوص القوانين حرفياً، وعدم مرونتها، قد يؤدي إلى نتائج عكسية لدى بعض الطلاب، وقد يكون هذا التشدد سبباً لتمرّد بعض الطلاب على قوانين المدارس، وخاصةً في مرحلة المراهقة، فمن المهم توضيح أن النظام القانوني الذي يحكم البيئة التعليمية في المدارس يجب أن يكون مناسباً للواقع التعليمي والتربوي الذي يعيشه الطلاب (الشمري، 2013) وبشكل عام قد ينجم عدم الانضباط المدرسي عن ضعف النظام القانوني وهشاشته، أو عن قلة اليقظة في تطبيق قواعد المدرسة، أو عن عدم تطبيقها عند الحاجة، لذلك نؤكد على ضرورة أن يكون الإطار القانوني الذي يحكم البيئة التعليمية في المدارس منصفاً وملائماً للبيئة المدرسية التي يعيش فيها التلاميذ، بغض النظر عن شدته أو تأخره (عبد السلام، 2020).

• دور المدرسة في عملية الانضباط الطلابي

من حيث دورها في تكوين الطفل وتربيته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف، تأتي المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بين المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة، كما أنها تتيج له بيئة اجتماعية زاخرة بالمحفزات التي تساعده على تفريغ طاقاته الكامنة وتوجيهها نحو ما هو أفضل له ولمجتمعه، وبذلك يتحقق الهدف العام للتعليم، وهو إعداد هذا الشاب ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه، وتعمل المدرسة جاهدة على توفير أفضل تعليم ممكن لأبنائها لتحقيق هذا الهدف، وسوف يتمكنون من تجربة قدر كبير من الصحة النفسية والجسدية وكذلك التوازن العاطفي إذا تم منحهم الأدوات اللازمة للنمو العقلي والجسدي والعاطفي بطريقة صحية ومتوازنة ومتكاملة (النجيحي، 1978).

وأكد محمد وعامر (2008) على ضرورة إرساء ثقافة مدرسية تعزز الانضباط وتعمل على تحقيقه، وتُعرف ثقافة المدرسة بأنها مجموعة القيم والمعايير والمعتقدات والعادات والسلوكيات السائدة فيها، ومن الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لخلق ثقافة تعزز الانضباط التزام جميع العاملين في المدرسة بالأخلاق والآداب الإسلامية، وغرس السلوك السليم والمثالي الذي يمكن للجميع الاقتداء به، وتنمية فهم مشترك لأهداف المدرسة بين موظفيها، والتركيز على قيمة التعليم والسلوك الجيد والانضباط، والاهتمام بالممارسات التي تُقدّر

إنجازات الطلاب، وإبداع المعلمين، وتقاني أولياء الأمور، والتركيز على اكتساب الطلاب للانضباط الذاتي في سلوكهم.

ومن خلال ملاحظة وفهم احتياجات البيئة المدرسية بشكل عام، والمساعدة في خلق بيئة تدعم الصحة النفسية للطلبة ونموهم في كافة الجوانب، والعمل على خلق مناخ ديمقراطي بين جميع العاملين في المدرسة بما يدعم العملية التعليمية، ويلبي احتياجات الطلبة من خلال إشراك العاملين في المدرسة في إعداد الخطط والبرامج الوقائية وإقامة لقاءات دورية للمعلمين وأولياء الأمور لمناقشة مشكلات الطلبة، واعتبار أولياء الأمور شركاء في العملية التعليمية، ويمكن اعتبار مدير المدرسة لاعباً أساسياً في دور المدرسة، وتطبيق الجوانب الوقائية والعلاجية للمساعدة في حل مشاكل الطلبة، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات والمهام على المعلمين لإشراك مجالس الطلبة ومجالس أولياء الأمور ومجالس المعلمين في المدرسة، وتعزيز بيئة ودية ومحبة بين الطلبة والمعلمين، وإشراك الطلبة في حل المشاكل وتحمل المسؤولية عن قضايا الانضباط المدرسي من خلال اجتماعات دورية لمجالس الطلبة لمناقشة القضايا والتوصل إلى أفكار وحلول للتغلب عليها (وزارة التربية والتعليم، 1998).

وبتحديد العوامل المؤثرة في حفظ النظام والانضباط الصفّي لضمان بيئة تعليمية مناسبة، يمكن فهم وظيفة المدرسة من خلال دور المعلم في ضبط الطلاب، ويتحقق ذلك من خلال تهيئة بيئة اجتماعية إيجابية في الفصل والمدرسة، تتسم بالمودّة والتعاون والتوازن العاطفي في سياق التعليم والتعلم، ولكي يستوعب الطالب آثار أفعال المعلم من خلال الملاحظة والملاحظة وتوجيه السلوك، واستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات التعليمية والتعليمية، ينبغي على المعلم أن يكون قدوة لطلابه في التصرف بنضج وتوازن عاطفي، وعند عرض المواد التعليمية، يُنصح باستخدام أساليب توضيحية متنوعة تناسب الأعمار المختلفة؛ وتحديد برامج التعزيز واستخدامها لتغيير سلوك الطلاب بهدف تعزيز السلوك المطلوب، أو في حالة التعزيز السلبي، إزالة المحفزات غير المرغوب فيها؛ وتكليف معلم الصف بتوثيق مشاكل الطلاب التي تُخالف تعليمات الانضباط المدرسي، وللاستفادة منها والعمل على تجاوزها ينبغي على المعلم الاحتفاظ بسجل خاص للإجراءات والممارسات المُستخدمة بالإضافة إلى مدى تكرارها (أبو نمرّة، 2001).

وتضيف الفتلاوي (2005) بضرورة إشراك الطلاب في وضع قواعد وإرشادات العمل والأنشطة الصفية ليلتزم بها الجميع، كما يجب تشجيعهم على العمل التعاوني مع بعضهم البعض وتحمل مسؤوليته، ويجب قضاء وقت الحصة بطريقة مثمرة ومخططة تتضمن الحركة والنشاط والنقاش والصمت والتركيز، كما يجب تعريف الطلاب بمعايير السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه وإعطائهم قدوة حسنة في هذا الصدد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وأخيراً يجب أن يشعر الطلاب بالتقدير والتقدير لشخصياتهم وسلوكياتهم المرغوبة، فهذا يبني ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على التوقف عن السلوكيات الضارة بأنفسهم وأسرهم وزملائهم في العمل والمدرسة.

ولتحقيق الوظائف الثلاث الرئيسية للتوجيه والإرشاد - الوظيفة الوقائية، والوظيفة التنموية والبناءة، والوظيفة العلاجية - يمكن النظر إلى دور المدرسة من خلال دور المرشد التربوي في تعزيز الصحة النفسية

والجسدية والعقلية للفرد ومساعدته في الوصول إلى كامل إمكاناته للنمو من جهة، وتحقيق التكيف الاجتماعي والمهني والتوافق الشخصي للطالب من جهة أخرى (زايد، 2008).

وتشمل مسؤولياته إعطاء مدير المدرسة صورة واضحة عن المشكلات التي يواجهها الطلاب والخطط الواجب وضعها لمعالجتها، وتشجيع المعلمين على استخدام المعلومات الإرشادية عند التعامل مع مشكلات الطلاب، وتمكين المعلمين من استخدام خدمات التوجيه والإرشاد المتعلقة بالنمو المتكامل للمتعلم بطريقة يسهل الرجوع إليها واستخدامها في المواقف التعليمية والتربوية، وتوعية الطلاب بالأنظمة المدرسية وتعليمات الانضباط المدرسي والالتزام بها، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في ضوء المعايير والتعليمات المدرسية، بالإضافة إلى ذلك تُجرى أبحاث في بداية العام الدراسي لتحديد احتياجات الطلاب ومشاكلهم بناءً على مراحل نموهم، والتأكيد على دور المرشد التربوي في الإرشاد الأسري من خلال تحديد سبل تحسين التواصل بين المنزل والمدرسة، وتوعية أولياء الأمور بكيفية التعامل مع أبنائهم بما يتناسب مع مراحل نموهم، وتزويدهم بالمعلومات الكافية عن أبنائهم، كما تم التأكيد على دور المرشد التربوي في تقديم التوجيه والإرشاد بشأن مشاكل الطلاب سواء السلوكية أو الأكاديمية، ولم تُدرج دراسته التي قدمها للجنة التأديب المدرسية لأخذ رأيه ضمن وثائق قضية الطالب المخالف (وزارة التربية والتعليم، 1998).

إلى جانب تعليم الطلاب الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والابتعاد عن العادات والممارسات السيئة، وغرس المفاهيم المستمدة من القيم الحميدة وتوجيهات القيادة السياسية بقيادة الأمة، وإجراء مسح شامل للمشاكل النفسية والتربوية والاجتماعية للطلاب في بداية كل عام دراسي لتحديد المشاكل العامة والفردية التي تواجه المدرسة والطالب من خلال البيانات الموجودة على البطاقة المدرسية أو من خلال معلمي الفصل، ويجب على المرشد أيضًا أن يزرع علاقات ودية مع الطلاب تتسم بالقبول والتسامح والتشجيع حتى يصبح مصدر ثقة ويشجعهم على طلب المساعدة في حل مشاكلهم (زايد، 2008).

يتجلى دور المدرسة من خلال دور المرشد الوالدي، الذي يُعنى بتلبية احتياجات الطفل الأساسية، ورعاية نموه، وتوفير أساليب تربوية وتوجيهية في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتهيئة البيئة الأسرية المناسبة لدعم نمو شخصية الطفل من جميع جوانبها، من خلال تلبية احتياجاته النفسية والجسدية الأساسية، وتجنب أساليب التربية والرعاية غير السليمة، والعمل على بناء علاقات أسرية سليمة، كما تُزود المدرسة المعلمين والمرشدين التربويين بمعلومات دقيقة ومتسقة حول سلوك الأطفال في المنزل؛ لأن ذلك يساعد على تطوير البرامج التربوية والإرشادية التي تهدف إلى تعديل سلوك الطلاب ومساعدتهم على تنمية شخصياتهم، كما يسمح للآباء بالتواصل مع المدرسة للتعرف على ظروف أبنائهم واحتياجاتهم وقضاياهم ومستواهم الدراسي، ويسمح للآباء بالمشاركة في دورات المناهج الجديدة، ويسمح للآباء بحضور بعض الفصول الدراسية، وخاصة في الصفوف الأولى، حيث تحرص الأسرة على الإشراف المباشر على دراسة أبنائها ومتابعة واجباتهم المدرسية (الطراونة، 2009).

5. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بعرض إطاراً وصفيًا حول الانضباط المدرسي، من خلال تناول مفهوم الانضباط المدرسي وأهدافه، وأهمية الانضباط الطلابي المدرسي ومشكلاته، والعوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي، وأساليب تحقيق الانضباط الطلابي المدرسي، وتحديات تحقيق الانضباط المدرسي، وأنواع الانضباط المدرسي، ودور المدرسة في عملية الانضباط الطلابي، ولائحة شؤون الطلبة بالمدارس الحكومية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الجنس (ذكور - إناث) والكشف عن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الولاية (الرساتق - المصنعة - بركاء - العوابي - نخل - وادي المعاول) والتعرف على واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الصفوف (1-12) وبيان التوصيات والمقترحات حول واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها

وللكشف عن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية للفصل الدراسي الأول 2025/2024م ، فقد تم مخاطبة قسم الإحصاء والمعلومات بدائرة التخطيط والتطوير بتعليمية جنوب الباطنة لتوفيرها، والجدول (1) يوضح واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الجنس (ذكور - إناث).

جدول (1) واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة بناء على متغير

الجنس

م	الجنس		الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة
	أنثى	ذكر	
1	519	1004	نصح شفوي
2	5398	9394	نصح كتابي
3	841	2189	تنبيه الطالب
4	274	1311	إنذار الطالب مع أخذ تعهد على ولي الأمر
5	110	371	دراسة حالة الطالب
6	55	735	فصل مؤقت وتعهد على الطالب وولي الأمر
7	148	605	رفع موضوع الطالب للجنة
8	0	2	نقل الطالب تأديبيا
9	0	1	تحويل الطالب إلى تعليم الكبار
10	45	94	فصل نهائي
	المجموع		

11	تخفيض درجات التقويم المستمر	197	66	263
12	حرمان من امتحانات الفصل الدراسي	147	58	205
13	ترسيب في نفس العام الدراسي	78	34	112
	الدرجة الكلية	16128	7548	23676

يتضح من الجدول السابق أن الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة قد بلغت (23676)؛ موزعة على (16128) إجراء للذكور و(7548) إجراء للإناث، مما يدل على أن هناك تفاوت في الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة حسب الدرجة الكلية وبناء على الإجراءات لصالح الذكور، وقد يُعزى ذلك إلى أن تصرفات الذكور قد يُنظر إليها على أنها أكثر اندفاعاً مما يؤدي إلى التعامل معهم بحزم مقارنة بالإناث، وقد يُعزى إلى عدد الطلبة وسلوكهم؛ ففي بعض المدارس قد يكون عدد الذكور أكبر من الإناث، مما يجعل تطبيق العقوبات عليهم أكثر تحدياً، وبالتالي يستدعي ذلك ضرورة دراسة ذلك التفاوت بين الجنسين.

وتفصيلاً لذلك؛ يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في الإجراء المتخذ في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة وفقاً لمتغير الجنس؛ فقد تم اتخاذ النصح الشفوي لـ (1004) ذكراً و(519) أنثى، واتخاذ النصح الكتابي لـ (9394) ذكراً و(5398) أنثى، واتخاذ التنبيه لـ (2189) ذكراً و(841) أنثى، واتخاذ الإنذار مع أخذ تعهد على ولي الأمر لـ (1311) ذكراً و(274) أنثى، وبناء على الجدول السابق فقد تم إجراء دراسة حالة (371) ذكراً و(110) أنثى، وبالنظر إلى إجراءات النصح الشفوي والنصح الكتابي يتضح أن هناك فجوة كبيرة جداً بين الأعداد؛ إذ أن من الطبيعي أن تكون أعداد النصح الشفوي أعلى أو تساوي النصح الكتابي، مما يستدعي إجراء متابعة حول أسباب حصول ذلك وفق ما أقرته لائحة شؤون الطلبة. كما تم اتخاذ الفصل المؤقت وأخذ التعهد على الطالب وولي الأمر لـ (735) ذكراً و(55) أنثى، واتخاذ رفع موضوع (605) ذكراً و(148) أنثى للجنة شؤون الطلبة بالمديرية، واتخاذ النقل التأديبي لطلابين اثنين، كما تم اتخاذ تحويل طالب واحد إلى تعليم الكبار، واتخاذ تخفيض درجات التقويم المستمر عند (197) ذكراً و(66) أنثى، ويرى الباحثون بناء على الجدول السابق أن هناك ارتفاعاً بالنسبة لترسيب الطلبة في نفس العام الدراسي؛ إذ بلغ عند الذكور (78) وعند الإناث (34)، كما تم حرمان (147) ذكراً و(58) أنثى من امتحانات الفصل الدراسي، وفصل (94) ذكراً و(45) أنثى فصلاً نهائياً مما يستدعي تقصي العوامل والأسباب التي أوصلت الطالب إلى ذلك. كما يوضح الجدول (2) واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الولاية (الرساتاق - المصنعة - بركاء - نخل - وادي المعاول - العوايي).

جدول (2) واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة بناء على متغير الولايات

المجموع	الولاية						م	الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة
	العوابي	وادي المعاول	نخل	بركاء	المصنعة	الرساتق		
1523	120	53	265	556	330	199	1	نصح شفوي
14792	459	942	997	6062	4146	2186	2	نصح كتابي
3030	37	137	182	1506	838	330	3	تنبيه الطالب
1585	19	47	62	766	528	163	4	إنذار الطالب مع أخذ تعهد على ولي الأمر
481	4	15	20	267	130	45	5	دراسة حالة الطالب
790	6	21	18	442	184	119	6	فصل مؤقت وتعهد على الطالب وولي الأمر
753	22	17	35	388	155	136	7	رفع موضوع الطالب للجنة
2	0	0	0	2	0	0	8	نقل الطالب تأديبيا
1	0	0	0	1	0	0	9	تحويل الطالب إلى تعليم الكبار
139	6	8	9	48	35	33	10	فصل نهائي
263	5	5	11	132	56	54	11	تخفيض درجات التقويم المستمر
205	3	4	11	89	51	47	12	حرمان من امتحانات الفصل الدراسي
112	3	1	7	59	25	17	13	ترسيب في نفس العام الدراسي
23676	684	1250	1617	10318	6478	3329		المجموع

يتضح من الجدول السابق أن الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة قد بلغت (23676)؛ موزعة على ولايات محافظة جنوب الباطنة على التوالي؛ ولاية بركاء (10318) ثم ولاية المصنعة (6478) تليها ولاية الرساتاق (3329) ثم ولاية نخل (1617) تليها ولاية وادي المعاول (1250) وأخيرا ولاية العوابي (684) ويعزو الباحثين ذلك التفاوت الى الفرق في عدد المدارس والطلبة؛ فولاية بركاء أكبر من حيث عدد السكان والمدارس مما قد يعني رقابة وانضباطاً أكثر تنظيماً، وقد يعود الى التفاوت في البيئة الاجتماعية؛ إذ أن بعض الولايات قد يكون لديها وعي مجتمعي أكبر بأهمية الالتزام والانضباط المدرسي، وقد يعزى الى اختلاف أساليب الإدارة المدرسية والمتابعة من قبل المسؤولين التربويين ومستوى الإشراف الإداري، ناهيك أن بعض المدارس قد تمتلك برامج لتعزيز الانضباط مثل المسابقات التحفيزية أو القوانين الصارمة.

وتفصيلاً لذلك؛ يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في الإجراء المتخذ في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة وفقاً لمتغير الولايات؛ فقد كان اتخاذ النصح الشفوي واتخاذ الكتابي واتخاذ تنبيه الطالب واتخاذ إنذار الطالب مع أخذ تعهد على ولي الأمر أكثرها على التوالي في ولاية بركاء

(556) (6062) (1506) (766) إجراء، وأقلها في ولاية وادي المعاول (53) وولاية العوabi على التوالي (459) (37) (19) إجراء.

وبناء على الجدول السابق فقد تم إجراء دراسة حالة (267) طالبا وطالبة في ولاية بركاء و(130) طالبا وطالبة في ولاية المصنعة و(45) طالبا وطالبة في ولاية الرستاق، و(20) طالبا وطالبة في ولاية نخل و(15) طالبا وطالبة في ولاية وادي المعاول، و(4) طالبا وطالبة في ولاية العوabi، كما تم اتخاذ إجراء الفصل المؤقت وأخذ التعهد على الطالب وولي الأمر لـ (442) من الطلبة في ولاية بركاء و(184) من الطلبة في ولاية المصنعة و(119) من الطلبة في ولاية الرستاق، و(21) من الطلبة في ولاية وادي المعاول و(18) من الطلبة في ولاية نخل، و(6) من الطلبة في ولاية العوabi.

كما حازت ولاية بركاء على أعلى إجراء رفع موضوع الطلبة للجنة شؤون الطلبة بالمديرية والبالغ (388) إجراء وأقلها في ولاية وادي المعاول والمقدر بـ (17)، كما تم نقل اثنين من الطلبة تأديبيا في ولاية بركاء، وتحويل واحد من ولاية بركاء إلى تعليم الكبار، وقد تم إجراء فصل (139) طالبا وطالبة في تعليمية جنوب الباطنة؛ أعلاها في بركاء (48) طالبا وطالبة وأقلها في العوabi لـ (6) من الطلبة.

كما حازت ولاية بركاء على أعلى تخفيض درجات التقويم المستمر وترسيب في نفس العام الدراسي وحرمان من امتحانات الفصل الدراسي وذلك على التوالي (132) (89) (59) بينما حازت ولايتي وادي المعاول والعوabi على أقل عدد في تخفيض درجات التقويم المستمر (5) وحازت ولاية العوabi على أقل عدد في ترسيب في نفس العام الدراسي (3) بينما حازت ولاية وادي المعاول على أقل عدد في الحرمان من امتحانات الفصل الدراسي (1).

ويتضح من الملحق (1) الخاص بواقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بناء على متغير الصفوف (1-12) أن الإجراءات المتخذة في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية قد بلغت (23676)؛ موزعة على صفوف مدارس محافظة جنوب الباطنة على التوالي؛ الصف الأول (960) ثم الصف الثاني (864) ثم الصف الثالث (737) ثم الصف الرابع (783) بإجمالي مدارس التعليم الأساسي حلقة أولى (5985) أما الصف الخامس (1270) ثم الصف السادس (1371) ثم الصف السابع (1612) ثم الصف الثامن (2258) ثم الصف التاسع (3390) بإجمالي مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية (7260) ثم الصف العاشر (4221) ثم الصف الحادي عشر (3094) ثم الصف الثاني عشر (3116) بإجمالي مدارس التعليم ما بعد الأساسي (10431).

ويعزو الباحثين ذلك التفاوت الى خصائص طلبة تلك المدارس؛ فطلبة التعليم الأساسي الحلقة الأولى أصغر سناً وأكثر حيوية، مما يجعل السيطرة على سلوكهم أكثر تحدياً، بالإضافة الى مستويات نضج الطلبة؛ فكلما تقدم الطلبة في العمر زادت قدرتهم على فهم القواعد والانضباط الذاتي، ناهيك عن صرامة النظام التعليمي؛

إذ غالبًا ما تكون القوانين والإجراءات أكثر وضوحًا وتطبيقًا في المراحل الأعلى، كما أن أساليب التدريس في المراحل الأولى يكون أكثر تفاعلية ومرونة مما قد يؤدي إلى بعض الفوضى الطبيعية.

وتفصيلًا لذلك؛ يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتًا في الإجراءات المتخذ في الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة وفقًا لمتغير الصفوف؛ إذ أن النصح الشفوي والكتابي وتنبيه الطالب وإنذار الطالب مع أخذ تعهد على ولي الأمر أكثرها على التوالي في الصف العاشر (283) (2410) (625) (323) وأقلها على التوالي في الصف الثالث (24) وفي الصف الرابع (580) وفي الصف الثالث (70) وفي الصف الثاني (29).

وقد حاز الصف العاشر على أكبر عدد من الطلبة لإجراء دراسة حالة الطالب (90) وأقله في الصف الثاني (7) كما حاز الصف التاسع على أكبر عدد حالات فصل مؤقت وتعهد على الطالب وولي الأمر (176) وأقله في الصفوف الأول والثاني والثالث على التوالي (0) (3) (3) وقد حاز الصف التاسع على أكبر عدد حالات رفع موضوع الطالب للجنة (169) وأقله في الصفوف (1-4). كما تم نقل طالبًا واحد الصف الثامن وطالبًا واحد من الصف التاسع تأديبيًا، وتحويل طالبًا واحد في الصف الحادي عشر إلى تعليم الكبار.

كما تم فصل (61) طالبًا وطالبة في الصف العاشر، وفصل (45) طالبًا وطالبة في الصف الحادي عشر، وفصل (33) طالبًا وطالبة في الصف الثاني عشر، كما تم تخفيض درجات التقويم المستمر لـ (61) طالبًا وطالبة في الصف التاسع، و(60) طالبًا وطالبة في الصف العاشر، و(50) طالبًا وطالبة في الصف الثاني عشر، بينما كانت أقل في الصف السادس (3) والصفين الخامس والسابع (7) وحول اتخاذ إجراء حرمان من امتحانات الفصل الدراسي فقد كانت أعلاها في الصف التاسع (45) وفي الصف العاشر والثاني عشر (44) وأقلها في الصف السادس (1) بينما إجراء ترسيب في نفس العام الدراسي فقد اتخذ بكثرة في الصف التاسع (53) وأقلها في الصف السادس (1).

الخلاصة

توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول قد بلغ (23676)؛ موزعة على (16128) إجراء للذكور و(7548) إجراء للإناث ولصالح الذكور، وأن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول قد بلغ أكثرها في ولاية بركاء (10318) وأقلها في ولاية العوابي (684) وأن واقع الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة للفصل الدراسي الأول بلغ أكثرها في الصف العاشر (4221) وأقلها في الصف الثالث (737). وبناءً على النتائج السابقة؛ فقد أوصت الدراسة بالآتي:

1. ضرورة تعزيز فاعلية مشاركة اللجان المشكلة والمنفذة للائحة شؤون الطلبة ودورها في تعزيز قيمة الانضباط المدرسي من قبل إدارات المدارس.

2. العمل على تفعيل الأدوار التكاملية بين البيت والمدرسة بما يسهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي وتحقيق الانضباط المدرسي المنشود.
3. استثمار اللجان ومجالس أولياء في تعزيز الانضباط المدرسي.
4. نشر قواعد السلوك والمواظبة بحيث تكون مواد اللائحة واضحة ومعلنة فيما بين أطراف المجتمع المدرسي وأولياء الأمور.
5. تعزيز الفهم وتنظيم لقاءات تعريفية للطلبة وأولياء الأمور لشرح القواعد ومواد اللائحة وكيفية الالتزام بها.
6. تفعيل الرسائل التحفيزية للطلبة بضرورة التقيد بالانضباط المدرسي والمتابعة اليومية لمدى التقيد.
7. العمل على تعزيز ثقافة الانضباط الذاتي بين الطلبة بما يسهم في خلق وممارسة الانضباط المدرسي في المجتمع المدرسي .
8. أهمية تفعيل دور المشرفين الإداريين ومشرفي الإرشاد الاجتماعي والنفسي والإدارة المدرسية والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في متابعة تطبيق لائحة شؤون الطلبة وفق البنود التي نصت عليها من خلال التدخل في الوقت الصحيح، ورعاية سلوك الطلبة والحد من تزايد السلوكيات غير المرغوبة في المدارس، وتحقيق المخرجات الاجتماعية والتعليمية للعملية التربوية والمواطنة الصالحة، ومساندة جهود المعلمين حول ما يقومون به في تعزيز السلوك الإيجابي للطلبة.
9. إيجاد آلية منظمة ومتبعة على مستوى المدرسة للتعامل مع الأنماط السلوكية عند الطلبة.
10. زيادة التواصل مع أولياء الأمور وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المحلي ذات الصلة بالأدوار التربوية المختلفة.
11. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة وتعليمهم القواعد السلوكية المدرسية والقواعد الصفية الهادفة لتحفيز الطلبة على الحضور اليومي والمستمر للمدرسة وإكساب الطلبة السلوكيات المرغوبة.
12. استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة.
13. الإشراف على جهود المعلمين الهادفة لتعزيز السلوك الإيجابي للطلبة عن طريق تقديم المقترحات والأفكار التي تساهم في ذلك.
14. إعداد دراسة حول أسباب تفاوت الانضباط المدرسي للطلبة في المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة حسب متغير الجنس.
15. إجراء دراسة حول أسباب الفجوة الكبيرة بين إجراءات النصح الشفوي والنصح الكتابي.
16. إجراء دراسة حول الآثار المترتبة على الفصل النهائي لطلبة المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة.

المراجع

- أبو جادو، ص.ع ، (2006). علم النفس التربوي . عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر .
- أبو نمره، م .خ. (2009). إدارة الصفوف وتنظيمها (ط2). عمان، الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.
- الأفندي، إ.م.ي. (2011، أكتوبر). أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس. مداخلة مقدمة في مؤتمر التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أومدي، ل. (2018). واقع الانضباط داخل المؤسسة التربوية وتأثيره على سلوك التلميذ . مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (13)، 280-291 .
- الإسماعيل، ر. ، رزان قره،م. و ودوير، م. (2024). درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حلب. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 32(8)، 100-113 .
- جويده، م. (2019). متطلبات تحقيق الانضباط السلوكي المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة ، 106 (3)، 99-117.
- الحكمانية، س . ، سعيد والخروصي ، م .، حسين ، ع.ب. (2021). الالتزام بالانضباط السلوكي لدى طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 139(1)، 453-480.
- ختام، إ. (2006). دليل المدرء في الإدارة المدرسية. الكويت: دار التقدم العلمي.
- خلف ، أ. م. (2020). الانضباط المدرسي: أهدافه ودور الأسرة. مجلة العلوم التربوية ، 2(1)، 125-145.
- الداوم ، ر.ف. (2008). درجة مشاركة طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت في صنع القرارات المدرسية وعلاقتها بدرجة التزامهم بالانضباط المدرسي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- الدويك، ت. (2005). إدارة المدرسة الفعالة مقوماتها وأفاقها. عمان، الأردن : جهينة للنشر والتوزيع.
- الرشودي، خ.س. (2009). مقومات التمكين في المنظمات الأمنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الرفاعي، ن. (1987). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف. دمشق ، سوريا: دار الفكر .
- روزن، ل. (2007). النظام المدرسي (ترجمة: خ. العامري). القاهرة ، مصر : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- سلامة، م.ع. (2022). درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.

- سلخان، ح. و. (2022). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الثانوي: دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.
- سلطان، و. (2008). السلوك الطلابي نظريًا وتطبيقيًا. عمان، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سليمان، ح. ح. (2018). دور مدير المدرسة الثانوية العامة المصرية في تحقيق الانضباط المدرسي على ضوء مدخل القيادة الموزعة. مجلة الإدارة التربوية، (20)، 155-242.
- سماره، ع. ال. ح. (1996). العلاقة بين الالتزام تعليمات الانضباط المدرسي والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الرمثا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- شاكر، أ. (2020). أسباب عدم الانضباط الصففي في عملية التعليم. مجلة البحث العلمي في التربية، 34 (49)، 83-103.
- الشتاء، ال. ع. والجولاني، ف. ع. (1997). علم الاجتماع التربوي. الإسكندرية، مصر: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشمري، ن. ف. (2013). درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الشخيلي، خ. خ. (2005). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الظاهرة والوقاية والعلاج. العين، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
- الطراونة، خ. م. (2009). معايير تطبيق أنظمة وتعليمات الانضباط الطلابي في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظر المديرين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.
- طه، ه. ع. (2019). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الانضباط المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مصر. مجلة البحث العلمي في التربية، 20 (14)، 36-62.
- عابدين، م. ع. ال. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان، الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع.
- العاجز، ف. علي والبنا، م. (2009). الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق. غزة، فلسطين: مطبعة منصور.
- عبد السلام، ه. (2020). الانضباط المدرسي. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 14 (2).
- عزب، م. ع. (2007). العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي بين رؤى الواقع وإمكانيات المواجهة . دراسات تربوية واجتماعية، 13 (3)، 235 - 288.
- عطا، ز. (2008). دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية. عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع.
- عطوى، ج. ع. (2004). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها (ط 4). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عماد الدين، م.، حسين، ح.، فهمي، ع. ال. (2019). مقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمصر. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 3 (12)، 109-152.
- الفتلاوي، س. م. ك. (2005). تعديل السلوك في التدريس. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفلاحات، م. ن. (2013). تعليمات الانضباط الطلابي ودورها في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين التربويين في محافظة معان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

- القرعان، أ.خ وحراشنة، إ.م.ع. (2004). *الإدارة المدرسية الحديثة*. عمان، الأردن : دار الإسراء للنشر والتوزيع.
- قطامي، ي. (1989). *سيكولوجية التعلم الصفي*. عمان، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مبيض، م.م. (2021). *البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية في مدراس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 43(1)، 11- 33 .
- محسن، ص. (2006، ماي). *العنف المدرسي* . مداخله مقدمة في مؤتمر حقوق الإنسان بين الواقع والطموح، وكالة الغوث الدولية، غزة.
- محمد.ر.ع ، و طارق .ع.ال. (2008). *الانضباط التعاوني*. عمان ، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- محمد، ف.ع. (2008، مارس). *نحو رؤية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المناخ الاجتماعي بالمدرسة الفعالة*. مداخله مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر. 11.
- مدانات، أ. (1992). *مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي*. التربية الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (165)، 100- 170.
- المزين، س.، سكيك، س. (2011، أكتوبر). *التواصل الصفي وعلاقته بمشكلة الانضباط في المدارس الثانوية محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات*. مداخله مقدمة في مؤتمر الحوار والتواصل التربوي. المنعقد في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- المطيري، ن. (2015). *معوقات ممارسة المعلمات لأساليب الضبط المدرسي في المدارس المتوسطة بمدينة الرياض*. مجلة كلية التربية، 3(39)، 533-567.
- المعاينة، ع.ع. (2007). *الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر*. عمان ، الأردن: دار الحامد.
- المنذرية، م. (2009). *معوقات تحقيق مديري المدارس للانضباط المدرسي لدى الطلبة في سلطنة عمان من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.
- المنزلاوي، ف. (2023). *تحقيق الانضباط المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة*. مجلة كلية التربية، (124)، 1545-1570.
- النجيجي، م. ل. (1978). *الأسس الاجتماعية للتربية (ط 7)*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الهذلي، ه. (2011). *واقع الانضباط المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطالبات* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود.
- الوادي، م. (2012). *التمكين الإداري في العصر الحديث*. عمان، الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم. (1998). *دليل تعليمات الانضباط الطلابي رقم (1)*. قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2016). *لائحة الانضباط المدرسي*. قرار رقم (287 / 2016). الوقائع المصرية، (226).

– وزارة التربية والتعليم . (2017). إصدار لائحة شؤون الطلبة بالمدارس الحكومية. قرار وزاري رقم 234/2017. الجريدة الرسمية، (12.3).

- Arum, R. & Ford, K. (2012). How Other Countries: Do Discipline. *Educational Leadership*, 70 (2), 56-60.
- Bear, G.G. (2010). *School discipline and self-discipline: A practical guide to promoting prosocial student behavior*. New York , USA: Guilford Press.
- Bechuke, A. L., Debeila, J.R.(2012). Applying Choice Theory in Fostering Discipline: Managing and Modifying Challenging Learners Behaviours in South African Schools. *International Journal of Humanities and Social Science*, 2(22), 240-255.
- Kindiki, J.N. (2009). Effectiveness of communication on students' discipline in secondary schools in Kenya. *Educational Research and Reviews*, 4 (5), 252-259.
- Okumu, Magrett Atieno. (2014). An investigation of Factors Influencing Indiscipline Among Students In Public Day Secondary Schools In Makadara District, Nairobi County. Degree Of Master Of Education, Kenyatta University.